كالملفوظة اذا اصله اسبت واسسبا وقيل ان
الجيم بدل من الف اسسى والصاد تبدل من السين التى بعدها
غين او خاء او قاف او طاء ابدا لا جوازا سواء كان بينهما فاصل او لا لان
السين حرف مهموس مستفل وهذه الحروف مستعلية فكره الخروج من المستفل
الى المستعلى والصاد توافق السين فى الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف فى الا
ستعلاء فيجانس الصوت اى صنع فى اسبغ ومس صقر فى مس سقر وصراط فى سراط
اما اذا كانت السين بعد هذه الحروف فلا يسمع فيها هذا الابدال فلا يقال فى
قست قصت لانحراف الصوت فلا تثقل ثقل التصعيد من منخفض والزاء تبدل
من السين والصاد الواقعتين قبل الدال حال كونهما ساكنين نحو يزدل فى
يسدل ثوبه ابدلت السين زايا المتنافرة بين السين المهموس والدال المجهور و
الزائى من مخرجها وعلى صفتها من الصفير والتوافق الدال فى الجهر فيتجانس
الصوتان وهكذا فزدى انه وانه اى انا وهو تاكيد لياء المتكلم اى فصدى
قاله حاتم حين عقر ناقته وقيل له هلا فصدتها فتبدل الصاد زائيا لان
الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين مخرجهما
تناف وبين الصاد والزاى توافق فى المخرج والصفير مع ان الزاى تناسب
الدال فى الجهر وقد ضورع بالصاد الزاى بان يشرب الصاد شيئا من صوت
الزاى فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه مخرج الصاد والزاى لئلا يذهب
صوت الصاد بالكلية دونها اى دون السين فانه لا يجوز هذه المضارعة
بينها وبين الزاء لاتحادهما فى المخرج والصفة وهى الصفير فيعسر الاشراب
مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاى فان اطباق الصاد امكن من اشرابها
صوت الزاى وقد ضورع بها اى بالصاد الزاى متحركة ايضا نحو صدر وصدق فكما
حال كونها

كما فى ضورع بها ساكنة ومراده انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة
لحركة وانما يجوز المضارعة فيه لان فيها ملاحظة للصاد والبيان اى بقاء
السين على حالها من غير ابدال ومضارعة اكثر منها اى من الابدال و
المضارعة ونحو مس زقر فى مس سقر بابدال السين المتحركة زايا كالبيت
اى لغتان فى كلب واجد ر او شتق بالمضارعة اى مضارعة الجيم والشين و
المضارعة الشين الجيم اذ وقعتا ساكنين قبل الدال قليل يعسر ذلك فى
النطق ولم يات فى القران ولا فى فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت
الزاى فانه ورد فى القران الادغام فى اللغة ادخال الشئ فى الشئ يقال اد
غمت اللجام فى فم الدابة وفى الاصطلاح ان تاتى بحرفين ساكن فمتحرك اى
لا بد ان يكون الاول ساكنا لانه لو كان متحركا كانت الحركة بينهما فلا يتصل
بالثانى ولا بد ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت
لا يبين [7] من مخرج واحد احترازا عن فلس من غير فصل احترازا من نحو
قوول مجهول قاول فان مدة الواو الاولى فاصل بخلاف ما لا فصل نحو قول
مجهول قول وبذلك يفرق بين قوول وقول ولا يخرج هذا بقوله فمتحرك
لان الفاء انما يدل على التعقيب عادة فيجوز ان يكون بينهما فصل بتنفس وغيره و
انما يخرج بقوله من غير فصل لان المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة
بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشددة وزمانه اطول
من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف الثانى
مثل الاول لانه لا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد دفعة لان كل حرف
منها يخرج على حدة والاول لاجل ثقل المتجانسين لان نقل اللسان عن موضع
ثم رده اليه ثقيل ولاجل تخفيف الادغام وذلك لانك اذا قلت تبتل الادغام

[7] نسخه فلا يبين غيره ه

Copyright © King Saud University